الرئيس: اتوقع لعدن مستقبلاً عظيماً والاستثمارات ستتدفق اليها

التقى اعضاء المجلس المحلي والمكاتب التنفيذية وقيادات النيابة والقضاء والأمن في عدن

رئيس الجمهورية: سنبني عدن إذا تعاون المجلس المحلي والمكاتب التنفيذية وشكلوا فريقاً واحداً تحقيق حلم الوحدة كان من ثمار نضال كل الشرفاء والمخلصين من أبناء الوطن

عدن / سبأ:

التقى فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح أمس أعضاء المجلس المحلي ومدراء المكاتب التنفيذية والمسئولين في النيابة وأجهزة القضاء والأجهزة الأمنية بعدن.

حيث جرى في اللقاء مناقشة العديد من القضايا والموضوعات والتقارير المتصلة بعمل المجلس المحلي والمكاتب التنفيذية والمشاريع الخدمية والإنمائية المنجزة أو التي قيد الانجاز بمحافظة عدن.

وخلال اللقاء تحدث فخامة الأخ رئيس الجمهورية بكلمة عبر فيها عن سعادته باللقـاء مع السلطة المحليـة والمكتب التنفيذي والجهات المعنية في محافظة عدن .

وقـال " نهنئكم ونهنئ شعبنا بالعيد الوطني السادس عشر لإعادة تحقيق وحـدة الوطن ,هذا الانجـاز الوطني والقومي الكبير .. ومازلت أتذكر ذلك اليوم التاريخي العظيم عندما ارتفع علم الجمهورية اليمنية في هذا المبنى، فكان انجازاً رائعاً ، حيث دمعت عيون أبناء اليمن في كل مكان فرحة وابتهاجا بهذا الانجـاز العظيم الذي كـان حلم وثمرة من ثمار نضال كل الشرفاء والمخلصين من أبناء الوطن سواء كانوا سياسيين أو مثـقفين أو مفكرين أو عسكريين أو شخصيات اجتماعية ".

وأضاف فخامة رئيس الجمهورية " بعـد أن ظل حلم الوحـدة يراود أبناء اليـمن ردحـا من الزمن، تحـقق هذا الإنجاز وصار والحمد لله الآن حقيقة ومصـاناً وراسخـاً، وإذا ظهرت ,بعض الفرقعات الإعلامية فهـذا شيء طبيعي ولا يؤثر بأي حال في نفوس العظماء والوحدويين، وبالتأكيد فان بعضاً إذا فقد مصلحة أو جاهاً أو منصباً، بالتأكيد يكون في قائمة المتضررين فتطلع منه هذه الفقاقيع الإعلامية ولكن هذا لا يؤثر على سير أعمالنا التنموية فان همنا هو الهم التنموي والحمد لله فلقد أزحنا عن كاهلنا الكثير من الهموم الكبيرة وفي مقدمتها الهم الوحدوي والهم الآخر هم ترسيم الحدود مع دول الجوار ".

وتابع فخامته قائلا " الآن لدينا هم التنمية والبناء الاقتصادي ..كيف نسير بالوطن جميعاً باتجاه البناء الاقتصادي ومكافحة الفقر والارتقاء بمستوى المواطن إلى مستوى أفضل ثقافياً واجتماعيا ومعيشياً ونبتعد قليلاً عن الخطابات ". ومضي قـائلا " لا مـانع أن تكتب الصـحـافـة لكن عليـهـا توخي الحقيقة، وتجنب تزييف وعي الآخرين ".

ودعا الرئيس إلى التحدث بمصداقية تجاه ما يعيشه الوطن اليوم .. وقال (وأما بنعمة ربك فحدث) فهذه النعم من نعم الله سبحانه وتعالى ,نعمة الأمن والاستقرار والتنمية .. نعمة الاتصالات والطرقات وغيرها كل هذه من نعم الله سبحانه وتعالى وبفضل تكاتف وتعاون كل المواطنين الشرفاء. .وأضاف قائلا " لا يعني أن يكون هناك صوت شـاذ أو صـوتان أو ثلاثة أنهم سـيؤثرون على جمهور كبير من الوطنيين والمناضلين الشرفاء المخلصين لهذا الوطن".

وقال الأخ الرئيس " إن معركتنا معركة اقتصادية ومعركة لمقارعة ومحاربة الفساد لأنه بالتأكيد مع النمو السياسي والنمو الاقتصادي ستظهر جوانب سلبية ,لكن بالتأكيد أن الجوانب الايجابية هي التي تتغلب وهي أمام أعين الناس ". مؤكدا على ضرورة مصارعة الظواهر السلبية ومحاربتها والتصدي لها بكل أمانة ومصداقية من الجميع .

وقـال " إذا ظهـرت أية مظاهر للفسـاد يتم التـصـدي لهـا .. لكن مـشكلة الفاسدين عندما يفسدون في مناصبهم ، وبمجرد عزلهم من تلك المناصب يتحول كل منهم فجأة الى شخص كبير ويزعم أن له تاريخاً ودوراً نضالياً ".

وتساءل رئيس الجمهورية قائلا :" كيف تكون فاسدا في منصبك والآن بعـد عـزلك من المنصب تقـول إنك مناضل كبير وتنتقد الفساد ؟!.. ", وأضـاف " هذه المشكلة لدينا .. أن بعضاً ممن يتم تصعيدهم في المناصب يسـعـون في الأرض فسـاداً .. أكـان وزيرا أو رئيس مصلحة أو رئيس هيئة أو مـحـافظاً أو مدير مكتب .. وعندمـا يتم عزله من منصبه يتحول للمزايدة، وبالرغم من أن الناس مقتنعون أن هذا المسـئول كـان فاسـداً ومع ذلك يفـتح مقايل ويحاضر الناس ويتحدث وينتقد الفساد !!.".

الصحافة عليها أن تتحدث بمصداقية وتتجنّب تزييف وعي المواطنين

وأردف الأخ الرئيس قـائلا :" أنت خـرجت من منصـبك إلى الشـارع لأنك فاسـد، فـبالتـأكيـد كل فاسـد يـخرج من الملعب الاقـتـصـادي أو الإداري أو السياسي، وستسمعون نغماتهم وستكون واضحة أمام أعينكم وأمام المجهر وستسمعونهم هنا في عدن، أو في صنعاء، وفي كل مكان تسمعون أصواتهم ".

وقال " إذا جـاء شـخص نظيف يتحدث عن حـقائق ويقـارع الفسـاد ولم يكن فاسداً، فسنتقبل حديثه على الرحب والسعة ونحرص على تصعيده إلى أعلى المناصب بشرط أن يكون نظيفاً وغير فاسد".

وأضاف الأخ رئيس الجمهورية " هذه معركتنا، معركة اقتصادية تهدف إلى الارتقاء بمستوى الشعب معـيشياً وثقـافياً وبالذات مـقـارعة الفـقـر وخلق فـــرص عـــمـــل .. ونـحـن نشـــجـــع الاسـتـثـمـارات في عـدن ، وكـمـا أشـار الأخ الأمين العـام، أنا عندمـا كنت في هونج كونج تحدثت عن عدن وتصورت هونج كونج كـمـا اعـرف عـدن، المعـلا بالضبط من جمالها ,لكن لنترك الحديث عن الماضي ولا نظل نتـذكـر الأحـزان ونتـحـرك إلى الأمـام بعـقـول جـديدة وبكفـاءات جديدة وبمعلومـات جـديدة وجـيل جـديد مع الاحـتـفـاظ بخـبـرات القـيـادات السـابقة التي لـهـا بـاع طويل في قضايا الوطن سياسياً واجتماعياً ".

وتابع فخامته قائلا " لا يعني هذا إننا سنترك الجيل القديم ولا نحـافظ عليه, بل سنحـافظ على كل من لديهم خبرات تراكـمـيـة وتجـارب وبـاع طويل في الاقتصاد والثقافة والاجتمـاع وفي كل المجالات، فعلى الرحب والسعة لكن مع تصـعـيـد الكوادر الجـديدة الشـابة والنظيفة ".

وقـال " يجب أن نكون واعين أن همنا الاقـتـصـاد، وأنا أتوقع لعـدن مسـتـقـبلا عظيما، وعظيما جداً ,خاصة وأنا التقيت كثيراً من المستثمرين من رجال أعمال يمنيين مغـتـربين ومـجـمـوعـة من دول الخليج ومن بلدان أجنبيـة مـثل الصين وكوريا وبريطانيا ولمست منهم رغبة في الاستثمار بمدينة عدن، وقد أكدنا لهم أنهم سـيـحظون بكل التـشـجـيع والدعم للاسـتـثـمـار، وعندهم خط أخـضـر للاستثمار".

وأضاف " الآن لدينا استثمارات جديدة وهناك مستثمرون أتراك قادمون وهم جادون والكوريون والصينيون أيضا قادمون وسيأتون لإقامة مصانع تحويلية بما يسـهم في تشغيل الأيادي العاملة وامتصاص البطالة .. فهناك استثمارات جديدة عديدة، ومنها مشروع إسكان لعشرة آلاف مواطن ".

ومضى قـائلا أنا تحـدثت سـابقـا أن لدينا أراضي واسـعـة من أمـلاك الدولة سيتم توزيعها للشباب وللاستصلاح الزراعي وسيتم تقديم القروض ميسرة للشباب لتساعدهم على إقامة مشاريعهم "، مؤكدا أن الدولة مستعدة لتخطيط الشوارع وبناء المدارس وتوفير مشاريع الخدمات لكن اذا وجد مستثمر او شـركات ترغب في إنشـاء البنية التـحـتـية سنوافق على ذلك ونعطيها الأرض مـجـاناً على أسـاس تنفذ مـشـاريع البنية التـحـتـية طرق الإسفلت, المدرسة, الحديقة, المركز الصحي ومن ثم تأخذ نسبة فوائد عند إعطائها للشباب.

وقال فخامة رئيس الجـمهورية " يجب أن نتـحـول إلى أمة منتجة وليس عبئاً على بعضنا البعض ، نحن ننتج ٣٨٠ ألف برميل من النفط واسـتـهلاك الشـعب يومياً حوالي ١٤٠ ألف برميل والبقية للمرتبات والتنمية والمشاريع، كل هذا من بقية الصادرات ، مشيرا إلى انه تم تخفيض التعرفة الضريبة والجمركية رغم أنها كانت توفر إيرادات كبيرة للخزينة العامة للدولة وهذا أسهم في الحد من عمليات التهـرب الضريبي والجـمركي وان كان ليس بشكل نهـائي"، مـشـددا في هذا الصدد على أهمية مـضـاعفة جهود أجـهزة الأمن للتصدي لما تبقى من عمليات تهريب وأن يتعاون جميع المواطنين لمكافـحـة هذه الظاهرة نظرا لأضـرارها الكبـيـرة على الاقـتـصـاد الوطني .

وخـاطب الأخ الرئيس الحـاضـرين قـــائلا: "اذا تعـــاون المجلس المحلي والمكاتب التنفيذية وشكلوا فريقاً واحداً سنبني عدن "، معبرا عن تفائله في أن عدن ستستعيد مجدها وتكون في عام ٢٠١٠م شـيـئـاً آخـر إذا قـدمت التسـهيلات اللازمة للاستثمارات , وموضحا في هذا الصدد أنه تم إنشاء هيئة واحدة دمجت فيها هيئات أراضي وعـقـارات الدولة والمسـاحـة والتـخـطيط العمراني من اجل تقديم التسـهـيلات للمستثمر .

وأردف فـخـامـتـه قـائلا " قـدمـوا التسـهيلات للمستثمرين في إطار النظام والقانون من أجل تشجيعهم للتوجه نحو استغلال الفرص الاستثمارية العديدة المتاحة، فالأرض اليمنية غنية بالموارد وتمتلك مقومات عديدة وواعدة للاستثمارات ".

وقـال الأخ رئيس الجـمهورية " يجب أن نشـجـع الاسـتـثـمـار لأن الاسـتـثـمـار سـيـخلق فـرص عـمل ,ونحن رصـدنا ٢٠ مـليـار ريال لبنك التنمـيـة والزراعـة والإسكان, كمساعدات لاستيراد عدد من الآلات لمشاريع صغيرة ومتوسطة لإيجاد فرص عمل للناس ".

وأضاف قائلا " فلنتحرك نحو الانجاز ومقارعة الفساد، نحو الإصلاحات، ونحن قادمون على استحقاق ديمقراطي الانتخابات المحلية والرئاسية، وإن شاء الله يكون فيها تنافس شريف ونظيف ومسؤول وعقلاني والكاسب هو الشعب, وفي حالة الفوضى فالجميع خاسرون والوطن خاسر، وأنا أدعو الناس جميعاً لأن يتكاتفوا ويتعـاونوا ويتنافسـوا ببرامج لمصلحـة الوطن وفي إطار التداول السلمي للسلطة ".

وأردف قـائلا" يجب أن نسلك سلوكـاً حـضـاريا مـادمنا أخـذنا بالتـعـددية الحزبية ,فإذا كنت حزباً حاكماً حسن وضعك ، وان كنت حزباً معارضاً قدم برنامجك إذا كان عندك برنامج أفضل ,بالتأكيد الناس سيقولون لك طيب ، أما إذا كان مجرد كيل للتهم أو لتزييف وعي المواطن ,فلن يصدقك احد".

وقال الأخ الرئيس " أنا أتيت لتهنئتكم بالعيد الوطني السادس عشر ,وأطمئن على أوضاعكم.. وإن شاء الله المشاريع تكون عبر دراسات .. فالجسر البحري معتمد ,وينبغي أن يكون البناء التنموي مدروساً وبمعلومات وقرارات جماعية، وأحث على القرارات الجماعية، بحيث لا ينفرد احد بالقرار، امتثالا لقوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم).

وأضـاف " تشـاوروا في الأمـر لما فيـه مصـلحـة المحـافظة .. فـالسلطة المحلية ترسم سياسة والمكاتب التنفيذية تنفذ، وأتمنى لكم النجاح ,فعدن تحت المجهر وكل العيون تتركز حولها، لمعرفة ما هي التسـهيلات، وما هي العراقيل، فسـهلوا الأمور".

وكان محافظ محافظة عدن الأخ أحمد الكحـلاني قـد تحـدث في بداية اللقـاء حـيث رحب برئيس الجـمـهـورية في زيارته للمـحـافظة وتفـقـده لأحـوال المواطنين فيها، مستعرضاً ما تم إنجازه فيـهـا من مشـاريع خـدمـية وإنمائية، ومشيراً إلى أنه سيتم خلال الاحتفالات بالعـيـد الوطني السـادس عـشـر للجـمـهـورية اليـمنية تدشين مشـاريع إنمائية وخدمية بتكلفة تقدر بأكثر من خمسة عشر مليار ريال.

وتطرق الأخ مـحـافظ عـدن إلى مـا تشهده عدن حاليا من إقبال متزايد من قبل المستثمرين للاستثمار فيها وعلى مختلف الأصعدة، موضحاً بأن زيارة الأخ الرئيس لمحافظة عدن وغيرها من المحافظات تقترن بالخير والإنجاز ، حيث يحرص فخامة رئيس الجمهورية على النزول الميداني للالتقاء بالمواطنين وتلمس همومهم واحتياجاتهم ومعالجة قضاياهم عن كثب .

كما تحدث أمين عام المجلس المحلي بمحافظة عدن الأخ عبدالكريم شايف، معبراً عن الشكر والتقدير لفخامة رئيس الجمهورية على ما يوليه من اهتمام ورعاية لمدينة عدن وأبنائها وحرصه على مشاركتهم ابتهاجهم بالعيد الوطني وقيامه بافتتاح العديد من المشاريع التنموية الجديدة ووضع حجر الأساس لمشاريع أخرى احتفاءً بهذه المناسبة مع تلمس احتياجات المحافظة .

وأضـاف " إنكم يا فـخـامـة الأخ الرئيس تزرعون الأمل والخـير دائمـا، فـقـبل أمس كنتم في مـحـافظة ريمة وقـبله في الحـديدة واليـوم في عـدن ,وأمـام هذا العناء والتنقل ومتـابعتكم لانجازات هذا العـام من المشـاريع في عـمـوم الوطن، يتـعـمق كل يوم حب الشـعب لكم ويدعـو لكم بالتـوفيق والصـحـة والعمـر المديد لمواصلة بناء الدولة الحديثة ".

وقال الأخ أمين عام المجلس المحلي لمحافظة عدن " لقد أرغمتني الذاكرة بالعودة قليلا إلى ما كان عليه حال البنية التحتية والخدمات العامة بعدن بعد الوحدة عندما كان المواطن في قائمة انتظار لخط الهاتف لأكثر من ١٨ عاما وكذا المجاري عندما كانت تنفجر في كل شارع واستخدام المكيف بترخيص للمرضى ناهيكم عن قلة الفنادق ومكاتب البريد والمدارس والجامعات ".

وتابع قائلا :" الجاحدون والفاشلون مازالوا في غياهب النسيان .. نذكرهم بأننا في العيد الوطني ال١٦ نحتفل بالوحدة المباركة ونذكرهم بان جيلا جديدا في عمر الشباب هم جيل الوحدة سيواصلون البناء والتنمية والذود عن الوحدة وان عجلة التاريخ تسير بسرعة للأمام ولن تعود عقارب الساعة إلى الوراء ".

ولفت إلى أن الوطن يشـهـد في إطار الاحـتـفـالات بالعـيد الوطني تدشين ٢٧٢٦ مشروعا تنمويا وخدميا بتكلفة ٣٢١ مليار ريال تغطي مـختلف مناطق الوطن.. مشيراً إلى أن البعض يضعون أنفسهم أحيانا في فئة المثقفين أو السياسيين وينزلون بأطروحاتهم وكتاباتهم إلى أدنى درجـات السلم يتطاولون على المنجـزات والتـحولات والانتصـارات، يتحدثون عن الإصـلاح والتنمـيـة ويزايدون بكل شيء في ظل التعددية والحرية يتجاوزون كل الخطوط دون استحياء أو خجل .

واخـتـتم كلمـتـه قـائلا " لقـد قـدمـتم يا فـخـامـة الرئيس نموذجـا للسـيـاسـة وللأجيال بالتسامح وتحمل الآخر بكل أخطائه وسلبـيـاته وتعلمنا منكم فنون العمل والقيادة ,فأنتم مدرستنا التي نعـتـز بهـا ونستلهم منها كل المعـارف والخبرات وتجارب الحياة فسيروا على بركة الله ونحن معكم ".

الفقاقيع الإعلامية لن تعيق مسيرة التنمية والبناء

الفاسد عندما يعزل من منصبه يتحوّل إلى مناضل كبير ينتقد الفساد

محافظ عدن: زيارتكم يافخامة الرئيس إلى المحافظات تقترن بالخير والانجاز

أمين عام المجلس المحلي: لن ننسى كيف كانت عدن قبل الوحدة وكيف أصبحت اليوم